

القيادة القطرية تشارك الاحزاب في الاحتفاء باليوم الوطني للصمود وجماهير البعث تشارك في المسيرات الشعبية

قائد الثورة يحذر تحالف العدوان من تفويت فرصة مبادرة الرئيس المشاط



حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من اقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود
الامير القطري - رحمه الله

وجدة - حرة - اشتراكية
اسبوعية - سياسية عامة - تصدر من قطر منذ تأسيسها عام 1957 م
الرقع: <https://abaath-as-party.com> الاربعاء 30 مارس 2022 م 27 شعبان 1443 هـ العدد (682)
صفحات 8

الجماهير

بمشاركة القيادة القطرية للحزب.. الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية تحنّي باليوم الوطني للصمود



المشاركة عبرت عن استمرارها في الصمود، والتصدي للعدوان كخيار استراتيجي لا رجعة عنه حتى يتم إيقاف العدوان ورفع الحصار المفروض على الشعب اليمني. وألقى الأستاذ فضل أبو طالب كلمة أنصار الله والتي أكدت على * البقية ص 7

أقامت الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية ومنها حزب حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن فعالية خطابية مركزية في العاصمة صنعاء بمناسبة اليوم الوطني للصمود. وأقيمت خلال الفعالية كلمات الممثلين عن التكتلات السياسية

قائد الثورة: ستندم دول تحالف العدوان إذا فوتت مبادرة السلام



حذر قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي دول تحالف العدوان، من تفويت فرصة المبادرة التي أعلنها الرئيس مهدي المشاط.. مؤكداً أنها ستندم إذا فوتت هذه الفرصة.

وأكد قائد الثورة في كلمته اليوم خلال لقاء موسع للعلماء وقيادات الدولة بصنعاء، بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، أنه ليس أمام دول العدوان مجالاً لتسلم من الضربات والخروج من الورطة التي وقعت فيها منذ بداية العدوان إلى اليوم، إلا بالتوقف عن العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال.

وقال «دشنا العام الثامن من العدوان بتوفيق من الله بضرحة كبيرة جدا وصل صداها إلى كل العالم وهي عملية كسر الحصار الثالثة التي استهدفت المخزن النفطي الهائل في جدة والذي يجمعونه هناك في الوقت الذي يعذبون شعبنا».

* البقية ص 7

الشيخ الرفيق رامي محمود لـ "الجماهير": إحياء الأحزاب لليوم الوطني للصمود يؤكد وحدة الموقف الداخلي ضد العدوان



قال الشيخ رامي عبدالوهاب محمود عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب العلاقات الوطنية في تصريح خاص لـ (الجماهير) على هامش الفعالية المركزية للأحزاب والمكونات السياسية اليمنية إن إحياء ذكرى اليوم الوطني للصمود للشعب اليمني الراض للوصايا والهيمنة وبمشاركة واسعة للقوى السياسية يؤكد وحدة الموقف الداخلي ضد العدوان.. وخيار السلام الذي يحفظ لليمن سيادته وكرامته عبر مشروع وطني جامع لكل اليمنين، ومشاورات يمنية في بلادنا. وأشار إلى أنه في حال استدعى إتمام هذه المشاورات في الخارج فلا خيار إلا في بلد محايد وبرعاية الأمم المتحدة دون أية وصاية خارجية وأن تكون معالجة الملف الانساني مدخلاً للتهيئة لحوار شامل بين جميع الاطراف بسبقه وقف العدوان وانتهاء الاحتلال واعادة الاعمار.

أحزاب اللقاء المشترك ترحب بمبادرة الرئيس وتعتبرها فرصة حقيقية للسلام

رحبت أحزاب اللقاء المشترك بمبادرة الرئيس مهدي المشاط، بتعليق العمليات العسكرية لـ 3 أيام، داعية تحالف العدوان للجنوح إلى السلم واقتناص فرصة السلام الحقيقية قبل فوات الأوان. وأكدت أحزاب المشترك في بيان لها، أن هذه المبادرة تأتي في سياق العديد من المبادرات التي أطلقتها صنعاء ورفضتها دول * البقية ص 7

روسيا تشيد بموقف القيادة القطرية للحزب

أشادت روسيا بموقف حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن تجاه تطورات الأحداث الدولية والعمليات العسكرية في أوكرانيا، وقدمت السفارة الروسية عبر اتصال هاتفي شكر موسكو للقيادة القطرية على تضامنها مع الموقف الروسي بشأن حقها في حماية نفسها من النفوذ المتزايد لحلف الناتو في الجوار الإقليمي لروسيا.

سورية ثبات الموقف وهندسة التغيير

المراوعة لتحقيق منفعة سياسية أو اقتصادية على حساب طرف آخر.. فتميزت سوريا في ظل نهج قيادتها الحكيمة بوضوح سياستها وتصديها لكل أنواع المؤامرات وكانت هدفاً لقوى الاستعمار العالمية، لما تحتله من مكانة وخصائص وسمات لدورها العربي المحوري وتأثيره الكبير في الواقع العالمي بحسابات النظام الدولي القائم، وما يمثله دور سوريا في إعادة صياغة المعادلة العالمية، فيه لأنها قلعة للعروبة حملت تطالعات وأمانى وطموحات الأمة العربية وفق استراتيجية شاملة مركزة على المبادئ الثابتة، وكانت آخر تلك المؤامرات حشد التشكيلات الإرهابية من كل أصقاع الدنيا لتدمير سوريا ودولتها والقضاء على مصدر * البقية ص 7

عرفت سوريا على مدى تاريخها بثبات مواقفها السياسية الوطنية والقومية بعيداً عن التكتيكات والمناورات السياسية الآنية والطارئة. وقد دفعت سوريا ثمناً باهظاً لتمسكها بمبادئها الثابتة ومواقفها النضالية، المنبثقة من جوهر الفكر القومي النابع من المنطلقات والتوجهات القومية النضالية لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي وحكمة وثبات القيادة السياسية ممثلة بالرئيس بشار الاسد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي -رئيس الجمهورية العربية السورية، فلم تلجأ سوريا يوماً منذ بداية عهد القائد المؤسس الرئيس الراحل حافظ الاسد إلى أساليب

مسيرات جماهيرية حاشدة بمشاركة كوادر وجماهير البعث في يوم الصمود الوطني



شهدت أمانة العاصمة صنعاء السبت الماضي مسيرة جماهيرية حاشدة في ساحة «باب اليمن» إحياء لليوم الوطني للصمود في مواجهة قوى العدوان وتدشيناً للعام الثامن تحت شعار «العاقبة للمتقين» بمشاركة كوادر وأعضاء وجماهير حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن. وتوافدت الحشود الجماهيرية إلى المنطقة المحددة للمسيرة رافعين الشعارات المعبرة عن صمود الشعب اليمني لسبع سنوات في وجه العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي الصهيوني وإجهاض مخططاته. وأكدت الشعارات التي رفعتها جماهير الحزب على أن مطالبتنا بالسلام لا تعني الاستسلام، * البقية ص 7

تقارون

داخل العدد

مؤامرة صهيونية أمريكية سعودية
تهدف إلى نزع سلاح اليمن وفك ارتباطه
بمحور المقاومة، وتقسيم البلاد وسيطرة
إسرائيل على باب المندب عبر الإمارات

اليمن و فلسطين.. مظلومية مشتركة وعدو واحد

المناطق المحتلة تغرق في مستنقعات الفوضى والصراع والمجاري وتردي الخدمات "1"

وذلك نتيجة فشل حكومة الفار هادي والدوائر التابعة لها، وعدم قدرتها على تلبية أبسط الاحتياجات الرئيسية وتأمين قطاعات المياه، والكهرباء والأمن ومختلف الخدمات والسلع الأساسية.

و خلال فترة سيطرة العدوان تنوّعت آلة الموت في عدن المحتلة والنتيجة واحدة، فسكان المدينة لا يتمتعون بالأمن والأمان منذ سيطرة قوات المحتل السعودي الإماراتي، فالمسيطرون على عدن المحتلة، كشفوا عن وجههم الحقيقي لأهالي المدينة الذين باتوا ينظرون إلى قوات المرتزقة - التي استباحت مدينتهم وأرزاقهم وأعراضهم - على أنها عصابات تمارس القتل، والاعتقال بحق المدنيين، وتدهم المنازل ليلاً، وهما الأكبر هو كيف تنهب الناس وتستولي على كل شيء.

ما جعل سكان المدينة يفقدون الثقة بالأمن تماماً، ومنذ سيطرة المحتل وأدواته على المدينة سُجّل الكثير من جرائم اغتيال بالإضافة إلى سجن الآلاف من أبناء الشعب اليمني في غياب السجون، بعضها معروف وبعضها الآخر سرّي، ودون تهم أو حتى محاكمة صورية، ولا يكاد يمرّ يوم دون أن تُسجّل انتهاكات ترتكبها تلك العصابات التي تدّعي أنها أجهزة أمن.

وكانت الاغتيالات واحدة من أسوأ جرائم الاحتلال الإماراتي السعودي في مدينة عدن المحتلة طيلة فترة العدوان، حيث تم اغتيال 200 رمز يمني في عدن المحتلة إلى نهاية عام 2021م، وجميع هذه الحوادث قيدت ضد مجهول.



عدن

”جثة عدن“ الموعودة التي حولها العدوان السعودي الإماراتي منذ 7 أعوام، إلى جهنم حتى أصبحت مدينة تضيق على أهلها، الذين أصبحوا غرباء في بيوتهم، مهددون في أرواحهم وأعراضهم وأرزاقهم وانهيار العملة، وانتشار ظاهرة اختطاف الفتيات وتدهور القطاعات والخدمات العامة ومختلف جوانب الحياة في عدن المحتلة كل ذلك ضاعف من معاناة المدنيين الذين باتوا يعانون أوضاعاً إنسانية سيئة لم يسبق أن شهدتها المدينة المحتلة،

المحتلة.

ويتزايد الغضب والسخط الشعبي في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي وحكومة الفار هادي، جراء انقطاع وغياب الخدمات الأساسية في ظل انشغالهم في صراعاتهم، وحروبهم الداخلية التي لا تنتهي، بينما معاناة المواطنين غارقة في بحر متلاطم من الإخفاق، والعجز الرسمي من قبل حكومة الفار هادي، حيث لا تلوح في الأفق حتى الآن بشائر تعيد بصيصاً من الأمل، والرجاء الذي ينتظره المواطن في المحافظات الجنوبية المحتلة.

سقطرى، وقوات المقاومة الجنوبية والمقاومة التهامية، ودعمت كتائب أبو العباس في تعز وسعت لإنشاء حزام أمني هناك.

وتعيش المحافظات الجنوبية المحتلة ظروفاً سيئة، وغاية في الصعوبة على مختلف المستويات الخدمية والاجتماعية والأمنية، إذ يعاني المواطنون من أوضاع معيشية متدهورة، مع انقطاع الكهرباء مثلما هو حال مياه الشرب، وطفح مياه الصرف الصحي، فضلاً عن ارتفاع أسعار المشتقات النفطية وانقطاع المرتبات، وانهيار أسعار العملة مع تفاقم الانفلات الأمني في المحافظات الجنوبية

إعداد: محمد هاشم

ما أشبه الليلة بالبارحة، فهذه الحرب العدوانية على اليمن منذ سبع سنوات قامت على شعارات زائفة بذريعة دعم الشرعية، وانعكس الأمر بخلاف الشعارات والوعود التي أطلقها تحالف العدوان بذريعة تحريرها، وتحويل المناطق المحتلة إلى «أوروبا جديدة» وتحويل عدن المحتلة إلى جنة غناء، كل تلك الوعود باتت في مهب الريح، وانكشفت خلال سنوات العدوان وأصبحت المناطق المحتلة- في ظل سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي ومرزقة العدوان- جهنماً لا ترحم، ومستنقعات يعجّ بالفوضى والانفجارات المفخخة وتزايد حالات الفقر مع غياب الخدمات الأساسية، وارتفاع الأسعار ونهب الثروات النفطية والسمكية وأخرها سعي الاحتلال الإماراتي إلى ضم وإلحاق جزيرة سقطرى إليه، وهو ما يدحض رواية تحالف العدوان «أنه جاء لدعم ما تسمى بالشرعية».

وعلى مدى سبعة أعوام من العدوان على اليمن، عمل التحالف السعودي الإماراتي على تشكيل قوات عسكرية بمسميات وتفرعات مناطقية، وأخرى سياسية خارجة عن سلطة الفار هادي، من أجل تأسيس دويلات داخل الدولة اليمنية، حيث أنشأ أبو ظبي ما يُسمى (المجلس الانتقالي الجنوبي) بزعامة انفصالية بحثة، أما عسكرياً فأوجدت قوات الحزام الأمني بـعدن، والنخبة الحضرية في حضرموت والنخبة الشبوانية في شبوة، والنخبة المهرية في المهرة والنخبة السقطرية في

المرتزقة ينهبون ثروات اليمن النفطية والغازية ويصدرونها إلى أوروبا

منذ العام 2016م استحوذت قوى العدوان على حقول النفط والغاز الواقعة في المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن، لتبدأ في نهب هذه الثروات، خصوصاً في محافظة مارب التي كشفت التقارير أن عائدات النفط والغاز تصل فيها شهرياً إلى مليون و800 ألف دولار شهرياً.

وفي أغسطس 2021م كشفت منظمة «تقويم القدرات» الدولية أن كمية الغاز المسال المستخرج من حقول مارب تبلغ 156.500 أسطوانة يومياً بقيمة 681 ألف دولار. وقالت المنظمة إن إيرادات مارب من تصدير النفط والبيع المحلي للوقود المكرر بلغ أكثر من ثلث إجمالي إيرادات النفط، والغاز في اليمن لكنها تذهب لخدمة مليشيا حزب الإصلاح التي تسيطر على المحافظة الغازية.

إلى ذلك كشفت تقارير إعلامية عن إنتاج منشأة صافر 200 قاطرة غاز يومياً، يتم نهب عائداتها من قبل تحالف العدوان، ومليشيا حزب الإصلاح.

نهب مخصصات الصيانة

لم تكتف قوى تحالف العدوان بنهب عائدات النفط، بل شملت عملية النهب مخصصات الصيانة التي تقدر بـ10 ريلات عن كل أسطوانة يتم قطعها في صافر وتوريدها إلى حساب البنك المركزي في مارب كمخصصات لصيانة أسطوانات الغاز التالفة المتوقفة منذ 2016م بسبب استيلاء شركة صافر على هذه المخصصات.

فصل جديد من النهب

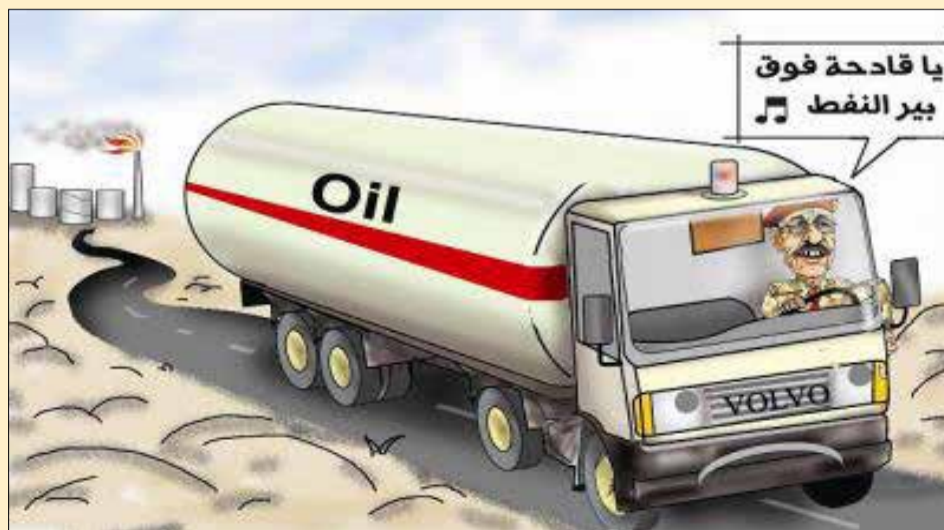
ويرى مراقبون أن اليمن اليوم يقف أمام فصل جديد من فصول النهب لثرواته النفطية والغازية، والتي ستكون هي الأكبر في تاريخه نتيجة ظروف الحرب التي ستتيح لدول الغرب القيام بعمليات نهب واسع، وكبير للنفط والغاز اليمني بمشاركة حكومة المرتزقة المرتبهة للسعودية والإمارات.

من جهتهم حذر خبراء اقتصاد من خطورة الاتفاقات التي تبرمها حكومة المرتزقة لإعادة تصدير النفط والغاز، مؤكداً أن تفعيل منشأة بلحاف جاء فقط لخدمة مصالح دول العدوان والغرب، وعائدات النفط والغاز ستذهب إلى خزائنها بينما الشعب اليمني يتضور جوعاً.

الماضي بزيادة بلغت ثلاثة آلاف و350 ريالاً مضافة إليها ضريبة الدخل... إضافة إلى التكاليف المضافة والمتمثلة في أجور النقل، ورسوم تحسين بنك مارب وفارق خط الرملة وفارق سعر الديزل، ورسوم ما يسمى بتحسين المدن التي تفرضها السلطات التابعة لتحالف العدوان في مارب، ما أدى إلى وصول سعر أسطوانة الغاز إلى ستة آلاف ريال.

كما خفضت «حكومة المرتزقة» حصة المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة الإنقاذ الوطني من هذه المادة، وعملت على بيع الغاز إلى تجار السوق السوداء الذين يقومون بتوريدها، وبيعها في المناطق التابعة لحكومة الإنقاذ الوطني وبأسعار تجاوزت الخمسة عشر ألف ريال ما جعل منها حلماً بعيد المنال للمواطنين في هذه المناطق. كذلك لم تقتصر أزمة الغاز على المناطق التابعة لحكومة الإنقاذ الوطني، بل شملت المناطق الخاضعة للاحتلال والتي وصل فيها سعر أسطوانة الغاز إلى 20 ألف ريال في ظل انعدام هذه المادة من الأسواق.

نهب منظم



سيحدث نتيجة تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا.

الإمارات تعيد تشغيل منشأة بلحاف

في نهاية الأسبوع الماضي كشفت وسائل إعلام عن بدء الاحتلال الإماراتي بتشغيل منشأة بلحاف في محافظة شبوة بالتزامن مع أخبار تداولتها العديد من وسائل الإعلام نقلاً عن مصادر مطلعة في محافظة مارب كشفت عن توجيهات سعودية - إماراتية لـ «حكومة المرتزقة»، بنقل الغاز من مارب إلى ميناء بلحاف، عوضاً عن نقله إلى منشأة صافر والتي تغذي المحافظات اليمنية بالغاز بغرض نقله إلى بعض دول أوروبا، لتغطية العجز في تلك الدول نتيجة الحرب الروسية - الأوكرانية.

حكومة المرتزقة تفاقم الأزمة

في الوقت الذي تنهب قوى العدوان الغاز اليمني وتصدره إلى أوروبا عمدت «حكومة المرتزقة» على إقرار جرع سعرية جديدة على هذه المادة ومنها الجرعة السعرية الأخيرة التي أقرتها «حكومة المرتزقة» في الـ24 من فبراير

عيون أمريكا على نفط وغاز اليمن

تحكم اليمن إلى مخزون استراتيجي من النفط يقدر بـ11.950 مليار برميل المثبت والمعلن منها بحدود 3 مليارات برميل، وهو مخزون يسيل له لعاب الغرب خصوصاً في ظل الأزمة التي ظهرت في أوروبا الغربية والولايات المتحدة، ولهذا وضع الأمريكيون أعينهم على نفط وغاز اليمن كجزء من الاستراتيجية التي أعلنتها الرئيس الأمريكي «جو بايدن»، والتي تهدف إلى تخفيف الاعتماد على الطاقة الروسية وتعويضها بمصادر طاقة من دول أخرى.

تحركات أمريكية - فرنسية

في مطلع شهر فبراير الماضي كشفت وسائل إعلام عن مخطط أمريكي فرنسي بالتعاون مع دول العدوان، وعلى رأسها السعودية والإمارات لتهديب الغاز اليمني باتجاه دول أوروبا لسد العجز الناتج عن فرض عقوبات اقتصادية على روسيا على خلفية الحرب الروسية الأوكرانية.. وأكدت من التقارير الإعلامية أن هناك مساعي أمريكية وفرنسية، إلى إعادة إنتاج الغاز اليمني وتصديره إلى الأسواق الأوروبية بوتيرة عالية.

وكشفت التقارير عن اتصالات مكثفة أجراها السفير الفرنسي لدى اليمن، جان ماري صفا، مع مسؤولي «حكومة المرتزقة»، ومحافظي حضرموت وشبوة ومارب المعينين من قبل «حكومة المرتزقة» لإعادة تصدير الغاز بالتوازي مع تحركات لشركة «توتال» لاستئناف إنتاج الغاز المسال وتصديره من قطاع «18» في منطقة صافر بمحافظة مارب.

الخطوات الفرنسية توافقت مع خطوات أمريكية مماثلة حيث قام المبعوث الأمريكي إلى اليمن «تيم ليندر كينج» والقائم بأعمال السفارة الأمريكية في اليمن كاثي ويستبالي بزيارات إلى محافظتي حضرموت وشبوة، والتقى بمحافظي المحافظتين المعينين من قبل «حكومة المرتزقة»، لمناقشة إعادة تشغيل منشأة بلحاف الغازية، وإعادة إنتاج وتصدير النفط الخام من المسيلة، وزيادة حجم الإنتاج والتصدير لتعويض العجز العالمي الذي

مؤامرة صهيونية أمريكية سعودية تهدف إلى نزع سلاح اليمن وفك ارتباطه بمحور المقاومة وتقسيم البلاد وسيطرة إسرائيل على باب المندب عبر الإمارات

< خبير عسكري صهيوني: نتائج الحرب في اليمن ستكون مصيرية لمستقبل الشرق الأوسط لأن من يسيطر على «باب المندب» يسيطر على الخط التجاري الحيوي للعالم

< تقرير إسرائيلي: «أنصار الله» يملكون قدرات صاروخية من الصعب مواجهتها، ونشكل خطراً استراتيجياً على إسرائيل أكثر من السلاح النووي

- إسرائيل «الإمارات قامت بإنشاء موقع أممي تجسسي في جزيرة سقطرة بهدف لإنشاء محور إقليمي تكون فيه إسرائيل صاحبة القرار الأول

أليف صباغ - الميادين

في الحرب تمر فيه الغواصات النووية وحاملات الطائرات، والسفن العسكرية بين البحر المتوسط والمحيط الهندي. وكان إغلاق باب المندب، أو تفخيخه بالألغام البحرية خلال الحرب العالمية الثانية، من جانب بريطانيا، عملاً في غاية الأهمية في مسار الحرب. في الأعوام الأخيرة، اكتسب البحر الأحمر أهمية مضاعفة في نظر «إسرائيل» بسبب صراعها مع إيران، وشن الحرب السعودية - الإماراتية على اليمن، وتنافس كل القوى المتصارعة في السيطرة على الموانئ اليمنية ومضيق باب المندب اليمني. كما يكتسب البحر الأحمر أهمية في نظر أمريكا، في صراعها مع الصين وإيران، وطموحها إلى الهيمنة، دولياً وإقليمياً، لأن السيطرة على منابع الطاقة العالمية في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى السيطرة على خطوط التجارة الدولية، من أهم أسس ضمان الأمن القومي الأمريكي، كما قالت هيلاري كلينتون أمام الكونغرس، وكما يقول معظم الاستراتيجيين الأمريكيين.

إزدياد منسوب القلق بعد قصف أنصار الله مواقع أرامكو في سبتمبر 2019

منذ أن بدأ الصراع في اليمن، ولاسيما بعد أن سيطرت حركة أنصار الله والجيش اليمني على صنعاء وميناء الحديدة عام 2014، وما تبع ذلك من تحشيد عسكري سعودي - إماراتي، بالتعاون مع القوى اليمنية الموالية لهما، والمتملة بعدد ربه منصور هادي، ودول عربية أخرى، وشن الحرب، المسماة حملة «عاصفة الحزم»، على أنصار الله والجيش اليمني، ازداد الاهتمام الإسرائيلي بالبحر الأحمر، وموانئه ومضيق باب المندب بهدف السيطرة أو على الأقل منع إيران من أن يكون لها أي سيطرة في اليمن، ولاسيما على الموانئ وباب المندب، بصورة خاصة.

من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية هذه، بنت «إسرائيل» تحالفات سرية مع السعودية، وأخرى علنية ورسمية مع الإمارات العربية المتحدة، أكثر الدول التي تستثمر في الموانئ في العالم، وفي الشرق الأوسط والبحر الأحمر، بصورة خاصة، ضمن ذلك تم توقيع اتفاق التطبيع في أوائل أغسطس 2020 مع الإمارات والبحرين ولاحقاً مع السودان والمغرب، التي تسيطر من جهة واحدة على مضيق جبل طارق الاستراتيجي أيضاً.

تدعي «إسرائيل»، رسمياً، أنها «تراقب» الحرب على اليمن بحذر ضمن سياسة البحث عن مصالحها في هذا الصراع. لكن منذ أن هاجم أنصار الله محطات أرامكو في السعودية في سبتمبر 2019، ازداد منسوب القلق الإسرائيلي من الصواريخ اليمنية، وصرح بذلك عدد كبير من المسؤولين الإسرائيليين وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو (رئيس حكومة الاحتلال آنذاك)، وحتى تبادل الطرفين تحذيرات أو تهديدات علنية. وكان سبق هذا الهجوم الناجح انسحاب القوات الإماراتية من الحديدة ومينائها الاستراتيجي، في يونيو 2019، وتركت السعودية تقاتل وحدها مع قوات مرتزقة من أفريقيا بصورة خاصة.

مركز أبحاث الأمن القومي (INSS)

في الرابع من سبتمبر 2019، نشر مركز أبحاث الأمن القومي في هرتسليا مقالاً بقلم الباحث يوثيل غوجانسي، تقييماً للانسحاب الإماراتي من الحديدة، قال فيه: «أمريكا وإسرائيل يجب أن تكونا قلقتين من نتائج الصراع في اليمن، ولاسيما أن انسحاب الإمارات قد يعزز الروح القتالية للحوثيين، وبالتالي سيطرتهم على اليمن، ثم يستمرّون في استهداف مواقع استراتيجية في السعودية، وتهديد حرية الملاحة في البحر الأحمر. وهذا يتناقض مع هدف «إسرائيل»، وأمريكا المتمثل في زيادة الضغط على إيران وحلفائها في المنطقة». لاحقاً، في أبريل 2020، أصدر مركز أبحاث الأمن القومي تقريراً تحت عنوان: «الحرب في اليمن تغزّر مسارها.. إلى أين هي تتجه؟»، يقول فيه: «على الرغم من أن إسرائيل ليست لاعباً نشطاً في الساحة اليمنية، فإن لها مصالح استراتيجية تتأثر بالتطورات الجارية هناك: التهديد الحوثي، إنقاذ السعودية من المستقبل اليمني، منع انتشار جماعات سنية جهادية متطرفة»، وبناء عليه يوصي التقرير «إسرائيل» بأن تحافظ على ثلاثة مبادئ، وإدراجها هنا، بحسب أهميتها:

أولاً: منع أنصار الله من امتلاك القدرة الهجومية ضد «إسرائيل» بواسطة أسلحة متطورة.

ثانياً: إنقاذ سعودي من مستقبل الحرب في اليمن، حتى تستطيع توجيه مقدراتها المادية من أجل المشاركة في الجبهة المناهضة لإيران.

ثالثاً: منع انتشار جماعات قاعدية في شبه الجزيرة العربية، يمكن أن تهاجم حلفاء «إسرائيل» وأمريكا، وحتى قد تهاجم «إسرائيل» مباشرة.

كما يوصي التقرير بإنهاء الصراع في اليمن على قاعدة أن يكون اليمن منزوع السلاح، إلى حد كبير وأن تقدّم السعودية مبلغاً كبيراً من المال يُوزع على القوى السياسية القبلية المسلّحة من أجل شراء مواتها، وفك الحصار عن اليمن.

ملخص المصلحة الإسرائيلية، وفق التقرير المذكور، «أن تستمرّ السعودية في ضرب حلفاء محور المقاومة في اليمن. لكنّ الواقع

لا يخفى على أحد أن «إسرائيل» شنت حرب يونيو 1967 بذريعة إغلاق مضائق تيران في وجه ملاحتها البحرية. وهي ترى البحر الأحمر بما في ذلك مضيق باب المندب، ممراً بحرياً لتجارتها مع الهند والصين وجنوب أفريقيا ودول متعددة أخرى، ازدادت مع الوقت. البحر الأحمر هو أحد أهم المعابر التجارية الدولية، تمرّ فيه 25 ألف سفينة سنوياً، و4 ملايين برميل نفط يومياً من الشرق الأوسط إلى أوروبا. وتبلغ قيمة مجموع التجارة الدولية التي تمرّ فيه أكثر من 700 مليار دولار سنوياً. وبالتالي، من يسيطر على هذا الممر التجاري فإنه يسيطر، أو على الأقل، يراقب كل ما يمرّ فيه من المسموحات والممنوعات في أزمته الحرب أو السلم.

يقول إن حلفاء المقاومة هم الذين يتقدمون في المعارك. لذلك من مصلحة إسرائيل -وفقاً للتقرير- أن تنتهي الحرب اليمن.

مركز أبحاث «ميتافيم» (MITVIM)

يقول السفير السابق سحائل هراي (موقع «ميتافيم»، 21/2/20) «صحيح أن ساحة الحرب بعيدة عن إسرائيل، كما الساحة الليبية، لكنها مهمة لها نتيجة عدة أسباب:

أولاً: مشاركة حليفتي «إسرائيل» الأساسيتين السعودية والإمارات في هذه الحرب.

ثانياً: تنامي التأثير الإيراني في اليمن، وتحويله إلى ساحة تصاف إلى ساحات محور المقاومة في لبنان وسوريا والعراق. وهذا سينعكس سلباً على المفاوضات الأمريكية الإيرانية في الملف النووي.

ثالثاً، ستضطر إسرائيل إلى أن تترك موقف «المراقب»، وتتشنج دورها في واشنطن لمصلحة السعودية والإمارات، ولاسيما في ملف بيع طائرات F35 للإمارات.

هنا يوصي الباحث هراي حكومة الاحتلال الإسرائيلي بأن «تقف مع حلفائها في السعودية والإمارات، في مقابل الإدارة الأمريكية الديمقراطية التي توجه انتقادات شديدة إلى محمد بن سلمان». ويضيف أن «على إسرائيل أن تستخدم نفوذها في واشنطن بحكمة، ولاسيما أنها على خلاف مع واشنطن بشأن الملف النووي الإيراني». وعمّا يعنيه بـ«الحكمة»، يقول إن «إسرائيل أصبحت لاعباً إقليمياً من خلال علاقاتها الجديدة، لكن لا يجوز لها أن تقترب من الخطوط الأمامية في هذه الصراعات». هل حقاً لم تقترب؟ أم أن هذا ما يتوجب إعلانه رسمياً؟

معهد القدس للاستراتيجية والأمن (JISS)

مع التقدم العسكري لأنصار الله في محافظة مأرب، ازداد القلق الإسرائيلي أكثر فأكثر. ويوم 26/4/2021، نشر معهد القدس مقالاً بقلم د. «عوزي روبين»، وهو مدير سابق لطاغم تطوير الصواريخ، بما فيها صاروخ «حيثس»، تناول فيه تداعيات المتغيرات في اليمن على «إسرائيل»، فقال «إن السيطرة على مارب تعني السيطرة على أغنى منطقة يمنية بالنفط وهذا يعني وقف توريد النفط إلى المناطق التي يسيطر عليها الآخرون».

وأضاف «أن نتائج الحرب في اليمن ستكون مصيرية لمستقبل الشرق الأوسط. فإذا انتصر الحوثيون المحسوبون على محور المقاومة، فإنهم سيسيطرون على الممر البحري بما فيه باب المندب، الذي هو أحد أهم الممرات البحرية في العالم، ومن يسيطر عليه يسيطر على الخط التجاري الحيوي للعالم. ومن الأبعاد الاستراتيجية للحرب في اليمن أن الغرب سيجد أمنه في خطر». ليس هذا فقط، فسـ«إسرائيل»، «تراقب سير المعارك، وتعلم من أسلوب إيران في إدارة المعارك العسكرية»- بحسب مقال الخبير العسكري الصهيوني.. في هذا المقال لم يتباين الكاتب جوهرياً عما سبقه من توصيات صدرت عن مراكز أبحاث أخرى، لكنه أضاف إليها عناصر أخرى ترفع مستوى القلق.

مركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا (dayan.org)

و«مما يدل على محاولات الصهاينة تزييف الحقائق» كتبت الباحثة عنبال نيسيم لوفطون تحت عنوان «حرب الشمال والجنوب في اليمن» في 5/7/2021، مقالاً لم تتباين فيه عن سابقتها من الباحثين بشأن التخبط الإسرائيلي في المواقف، والقلق من سيطرة

أنصار الله على اليمن. ورأت كغيرها أنه لا بد من إنهاء الحرب هناك على قاعدة منع انتصار حلفاء المقاومة، وإبعاد الإيرانيين عن التأثير المستقبلي. وفي نهاية مقالها ترى أن الحل يكمن في تقسيم اليمن وإعادة بنائه، وفق نظام فيدرالي، بحيث لا يكون لأي طرف سيطرة كاملة عليه. وبنت رؤيتها هذه على ما قاله سابقاً عديروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي في الجنوب، خلال مقابلة مع صحيفة «الغارديان» البريطانية، في مارس 2019، ودعا فيها دول العالم إلى أن تستعد للاعتراف بدولة الجنوب كمقدمة لإنهاء الحرب. وفي نظر الكاتبة فإن هذا التقسيم هو الذي يمكن الإمارات من الاحتفاظ باباب المندب وميناء عدن، من أجل منع سيطرة محور المقاومة عليهما.

معهد القدس لقضايا الجمهور والدولة (JCPA)

في مقال في موقع المعهد تحت عنوان «الحرب في اليمن -نظرة من بعيد»، نُشر يوم 22/2/2022، أي بعد الهجوم الصاروخي اليمني على مواقع حساسة في الإمارات لم يتباين باحثو المعهد عن سابقيهم بشأن التحذير من انتصار حركة أنصار الله، ومن أن استمرار استهداف الإمارات قد يؤدي إلى تحطيم اقتصادها. فيقول الكاتب: «على الرغم من اتفاق التطبيع مع الإمارات، فإنه يتوجب على إسرائيل أن تتصرف بحذر شديد كي لا تفتح ضدها جبهة جديدة من اليمن». ويضيف أن قادة «أنصار الله يملكون قدرات صاروخية من الصعب مواجهتها، وتهديدهم لإسرائيل ليست كلاماً في الهواء». وهذا ما أكده الجنرال ماكزوي لمراسل «القناة الـ12» الإسرائيلية، يوم 30/12/2021، قائلاً: «إن الصواريخ اليمنية الدقيقة تشكل خطراً استراتيجياً أكثر من السلاح النووي». من هنا «يتوجب على إسرائيل التصرف بحذر في ظل عدم التوافق بينها وبين الإدارة الجديدة في البيت الأبيض في الملف النووي الإيراني. فالمحادثات في فيينا قد تؤدي فعلاً إلى التوقيع من جديد على الاتفاق النووي مع إيران، وهذا قد يقوي إيران. ولا مانع من أن يحاول السعوديون والإماراتيون إنهاء الحرب من خلال الوصول إلى اتفاق بموجب الشروط اليمنية والإيرانية، تضمن حرية الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب».

الاستنتاج الأولي: من هنا يتضح وفق كل التقييمات والمواقف الإسرائيلية، أن المستهدف من كل ما يصدر من مواقف وممارسات هو باب المندب، والموانئ القائمة على شواطئ البحر الأحمر، والبحر الأحمر ذاته باعتبارها أحد أهم الممرات البحرية في العالم، وبالنسبة إلى «إسرائيل»، على نحو خاص. وإن جُلّ اهتمام الطرف الإسرائيلي هو ألا تسيطر إيران وحلفاؤها اليمنيون على هذه المواقع. وهذا كله يأتي في سياق خلق نظام إقليمي يخدم «إسرائيل» وطموحاتها الإقليمية، ويعزز تحالفاتها الجديدة، والمتملة في «اتفاقيات أبرهام» وما ينبثق منها. والأهم هو صياغة جبهات عسكرية واقتصادية للمواقف والمواقف المصرّح بها علناً، لذلك لا بد من قراءة دقيقة لكل الذي يحدث في أرض الواقع، ولا يتلاءم مع التوصيات والتصرّيات العلنية؟

ما بين المواقف المعلنة والنشاط الميداني السري

كعادتها، قد تُصدر «إسرائيل» مواقف رسمية عامة، وتعتبر مراكز الأبحاث المخرّجة من حكومتها عن مواقف وتقديرات تبدو حيادية، أو توصيات تطالب الحكومة بالتصرف بـ«حكمة» و«حذر». لكن فحصاً للواقع الميداني يبيّن ممارسات مغايرة للتوصيات والمواقف المصرّح بها علناً، لذلك لا بد من قراءة دقيقة لكل موقف رسمي أو توصية بحثية، ضمن مقارنتها بالممارسة الميدانية. ولفهم المقصود بكلمتي «الحذر» و«الحكمة»، فإنهما توصيتان بالحذر من اكتشاف المستور.

في الممارسة لا بد للعسكريين من أن يكشفوا عن ممارسات أمنية تعزّز ثقة «الجمهور الإسرائيلي» بقدرات جيش الاحتلال والقوى الأمنية، وتعكس نفسية المتعطرس القادر على كل شيء. وفي هذا السياق، كشف المراسل العسكري، نير دفوري، خلال تقرير خاص لـ«القناة الـ12» الإسرائيلية، في 30/12/2021، عن نشاطات أمنية إسرائيلية بعيدة جداً عن التوصيات بالحياد والحذر، لكنها مرتبطة، إلى حد كبير، بحقيقة الموقف الإسرائيلي، لأن الممارسة

هي مقياس الحقيقة وليس التصريح. يقول دفوري: «في الأعوام الأخيرة: تحول اليمن، وخصوصاً شواطئه، إلى هدف استخباري إسرائيلي. فقبل نصف عام حظي أربعة ضباط كومانندوس بحرين بميداليات تقدير بسبب قيامهم بعملية وضع متفجرات في أسفل سفينة مراقبة إيرانية في البحر الأحمر، وتفجيرها. وهذه العملية هي واحدة من سلسلة عمليات قام بها الكومانندوس في البحر الأحمر والبحر المتوسط». وأشار دفوري إلى نشاط مكثف للغواصات النووية الإسرائيلية والسفن الحاملة للصواريخ في البحر الأحمر والمحيط الهندي على نحو دائم كجزء من الحركة المستمرة ضد إيران. لذلك، «حظي اليمن باهتمام كبير من جانب المخابرات الإسرائيلية». وأشار دفوري في التقرير نفسه إلى قيام قوات بريطانية، وخصوصاً من وحدة SAS، مكونة من 40 عنصرًا، بالتعاون مع عملاء محلبيين بالهبوط شرقي اليمن في شهر نوفمبر 2021، من أجل ملاحقة من اتهموا بقصف السفينة البريطانية، «مرسر ستريت»، المؤجرة لرجل الأعمال الإسرائيلي آيال عوفر، وبالإعتماد على معلومات استخبارية من دولة صديقة»، في إشارة إلى الاستخبارات الإسرائيلية. يُذكر أن الوحدة الخاصة البريطانية، SAS، كانت شاركت سلاح جو الاحتلال الإسرائيلي في الحرب اليمنية بين عامي 1964 و1966. ضد القوات الجمهورية الحليفة للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر كما يقول الجنرال أريه عوز في مذكراته. من هنا، يتضح أن «إسرائيل» ليست محايدة في الصراع ولا تكتفي بموقف المراقب، وإنما فاعلة ميدانياً، لكن بـ«حذر، وسرية»!

يُذكر، أيضاً، أنه في شهر نوفمبر 2021، قام سلاح الجو الأمريكي، بمشاركة سلاح الجو الإماراتي والإسرائيلي، بمناورات كبيرة في البحر الأحمر. وقد تكون العملية البريطانية جرت في ظل هذه المناورات، وحامت المناورات وإمكانيات صدام بحري ضد إيران في سياق الصراع القائم بينها وبين «إسرائيل».

جزيرة سقطرة وأهميتها الاستراتيجية

على الرغم من التعتيم الإعلامي الرسمي لما يجري في جزيرة سقطرة، فإن مفاخرة بعض المواقع اليهودية بالقرارات الإسرائيلية كسقطرة ما يبدو مخفياً. وفي 31/8/2020، كشف مراسلون أمريكيون وفريسيون، نقلاً عن موقع المنتدى اليهودي في فرنسا (JFORUM) أن «إسرائيل» والإمارات تستعدان لإقامة موقع أممي تجسسي في جزيرة سقطرة، التي يسيطر عليها الإماراتيون والزعيم اليمني الأنصالي هاني بن بريك. هدف هذا الموقع هو التجسس على الحركة البحرية بالقرب من الشواطئ اليمنية.

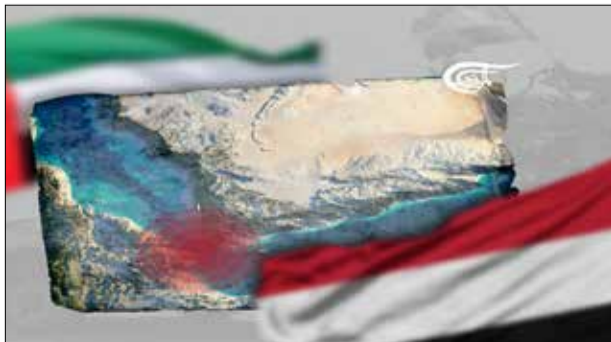
بشأن الموقع التجسسي نفسه تحدث موقع «مكور ريشون» الإسرائيلي في 9/3/2020، وموقع «نتسيف نت» في 26/8/2020، وعاد «نتسيف نت» وتحدث عن إقامة الموقع التجسسي في جزيرة سقطرى يوم 18/1/2022. ونشرت شبكة «تياريم»، أي «سياح»، صوراً لساتل إسرائيلي يلف نفسه بالعلم الإسرائيلي في الجزيرة، وقالت إن الفيزا يتم الحصول عليها من السفارة الإماراتية.

الخلاصة: يتضح من كل ما تقدم، أن الواقع الميداني يتناقض مع التصريحات والتقييمات والتوصيات الإسرائيلية، وهذا الكشف هو جزء من الحقيقة الميدانية، ويعترف بذلك الصحافيون أيضاً. ويبقى السؤال الأهم: علام الصراع على اليمن؟ الجواب: إذا كان الصراع الداخلي في اليمن، قليلاً وسياسياً واجتماعياً، تراكمت أسبابه خلال عقود من حكم الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وما رافق هذه الفترة الطويلة من فساد في الحكم، وقمع وتهميش وإفكار للفئات الاجتماعية البعيدة عن الحاكم، فإن العدوان والتدخل الخارجي المتمثل في الصراع على اليمن، يهتّم بسؤال آخر: من يسيطر على الموانئ اليمنية وباب المندب؟ وهذا ما ستفرزه نتائج الصراع المحتدم حالياً.

«إسرائيل» تريد إبعاد المقاومة عن اليمن، والاحتفاظ بجزيرة سقطرى موقعاً تجسسياً استراتيجياً وتأمين ملاحه بحرية في البحر الأحمر، عبر نشاط سفن تجارية وعسكرية وغواصات نووية، في صراعها مع إيران. كما تريد تعزيز علاقاتها السياسية والاقتصادية والأمنية بالسعودية، والإمارات والدول المحيطة بالبحر الأحمر، من أجل تشكيل محور إقليمي تكون لها فيه اليد الطولى. وإذا عبرت عن موقف «محايد»، ويتمنى وقف الحرب في اليمن فإنها في الحقيقة تخشى من الصواريخ اليمنية الدقيقة، التي أثبتت نجاحها في قصف المواقع السعودية والإماراتية، كما تخشى من فتح جبهة إضافية من جبهات المواجهة، عندما تأتي الساعة للمواجهة الكبرى.

الإمارات من جهتها، تريد السيطرة على الموانئ اليمنية ومضيق باب المندب، بالتعاون مع أمريكا و«إسرائيل»، ضمن استراتيجيتها العليا للاستثمار والسيطرة على الموانئ في أماكن متعددة من العالم، وخصوصاً الشرق الأوسط.

أما السعودية فهي غارقة في همومها المتمثلة بمن يحكم داخل اليمن؟ المتحالفون مع إيران أم المواليون للسعودية؟ ومن يتحكم في النفط اليمني ومصالحه من؟ بالإضافة إلى هم ابن سلمان بأن يحظى باعتراف أميركي به ولياً للعهد، وملكاً لاحقاً. إنها فرصة لـ«إسرائيل» في اللعب على التناقضات والصراعات. وهي لا تقوّت فرصة من دون استغلالها من أجل تحقيق مصالحها.



خواطر حول "نظرية المؤامرة" للدكتور أحمد قايد الصايدي 3-3



يستعجن بعض المثقفين العرب أي حديث عن وجود مؤامرة على الأمة العربية، ويطلقون على مثل هذا الحديث مصطلح (نظرية المؤامرة) . ثم بعد أن يبتدعوا بأنفسهم هذا المصطلح ، أو يتلقفونه من آخرين ويكتفون بتريده ، يحرصون ، بمناسبة وبدون مناسبة ، على إظهار سخريتهم منه وممن ينسبونهم إليه . أي من أولئك ، الذين يرون أن المؤامرة واضحة ، يمكن رؤيتها بالعين المجردة . ولا يحتاج عاقل إلى دليل لإثبات وجودها . وهنا أود أن أسجل بعض الخواطر السريعة ، التي لا يمكن أن تغني عن دراسات متأنية لهذا المصطلح : مصدره _ أهدافه _ تأثيره على الوعي وعلى السلوك . وتمهيداً لعرض هذه الخواطر ، دعوني أورد أولاً فقرتين من شهادة معاصرة ، سجلهما جورج تينيت ، الذي تولى رئاسة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ، في الفترة من 1991 م وحتى 2002 م ، تشيران إلى قرينة - قرانين المؤامرة ، التي حيكت على العراق ، وتؤكدان على أن قرار غزوه كان قد اتخذ قبل حادث 11 سبتمبر 2002 م . وهو الحادث الذي وظف توظيفاً كاملاً ، لتوفير مادة فاعلة في التحريض على الغزو، واستغلال الشعب الأمريكي وإقناعه بمشروعية تدمير العراق ، تحت ذريعة (الدفاع عن النفس) ، باعتباره ، أي العراق ، كما زعمت الإدارة الأمريكية ، يشكل تهديداً مباشراً لأمن الولايات المتحدة الأمريكية وللسلم العالمي ، بما تحويه ترسانته العسكرية من أسلحة الدمار الشامل ، وفي مقدمتها الأسلحة النووية ، وباعتباره يمثل حاضناً للجماعات الإرهابية .

إطار دولة عربية واحدة، تعيد للإنسان العربي كرامته، وتحمي مصالحه وتكفل رخاءه وتنمي قدراته وطاقاته الإبداعية . وخالصة القول : المؤامرة حقيقة لا مرأه فيها ، يؤكد التاريخ ويجسدها الواقع الراهن في الوطن العربي . ولكن المؤامرة وحدها لا تفسر الأوضاع التي مررنا بها والأوضاع التي انتهينا إليها . فهناك عوامل أخرى هيأت لنجاح مؤامرات الآخرين علينا ، تتمثل في العوامل الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية وأنماط تفكيرنا وسلوكنا . كما تتمثل في الأنظمة الحاكمة في الوطن العربي بسماتها المعروفة، وتبعية الفاضحة للقوى الاستعمارية ، وبالحرمة السياسية العربية بتبعتها وعجزها الواضح ، وبالمنطق العربي بسطحته وقصوره . ولا بد أن نضع هذا كله بعين الاعتبار . فلا ننكر المؤامرة ولا نغفل هذه العوامل مجتمعة إذا أردنا أن نفهم ما حدث، وما يحدث وما سيحدث مستقبلاً . فالفهم الصحيح يشكل مدخلاً للعودة إلى مشروعنا الكبير وهو (الوحدة العربية) ، الذي بدون هذا المشروع لن نستطيع أن نواجه المشروع الكبير للآخرين ، إنه مشروع التقسيم، والتفتيت، والتطويع والسيطرة ونهب الثروات . فالتشريعات الكبيرة المعادية لا يمكن مواجهتها إلا بمشاريع كبيرة مجابهة لها قادرة على مقاومتها وإفشالها كمشروع الوحدة العربية . أما المشاريع الصغيرة ، بمختلف مسمياتها فليست سوى روافد هزيلة تدور فلك الغرب الاستعماري وتصب في نهاية المطاف في نهره الجارف . أدركنا هذا أو لم ندرك .

ودعونا ننهي حديثنا هنا بسؤال ملح مرتبط بموضوع هذه الورقة ، ويصلح مدخلاً لورقة قادمة ، بعنوان (الوحدة العربية) ، وهو : لماذا فشلت كل المحاولات لتحقيق الوحدة العربية ، أو حتى إقامة أشكال بدائية من التعاون والتنسيق والتكامل الاقتصادي والسياسي ؟ ما هو دور المصالح العالمية الكبرى في هذا الفشل ، وما هو دور الحاكم العربي والمثقف العربي والحركة السياسية العربية ؟ إنه سؤال واضح ومحدد ، ولكن الإجابة عنه تتطلب قدرًا من التفكير وكثيراً من الجهد البحثي ، الذي أتمنى أن يضطلع به باحثونا ومثقفوننا .

المراجع:

9-لاقتباس من إحدى رسائل مكماهون إلى الشريف حسين .

10-كلفت بريطانيا ضابط المخابرات توماس إدوارد لورانس الملقب بلورانس العرب ، بالعمل مستشاراً للشريف حسين كما كلفت في الوقت نفسه ضابط مخابرات آخر هو هاري سانت جون فليبي ، المعروف بالجاج عبد الله فليبي ، بالعمل مستشاراً لعبد العزيز آل سعود وتحكمت بالرجلين المتنافسين من خلال هذين الضابطين البريطانيين . 11-هذا السلوك الاستعماري الذي انتهجه بريطانيا تجاه الشريف حسين كرتة وتكرره اليوم الولايات المتحدة الأمريكية في تعاملها مع أتباعها من الحكام العرب وغير العرب . فتدخل عنهم بمجرد استفاد أغراضها منهم وتتركهم فريسة لغضب شعوبهم التي اضطهدوها وضحوا بمصالحها إرضاء للمستعمر

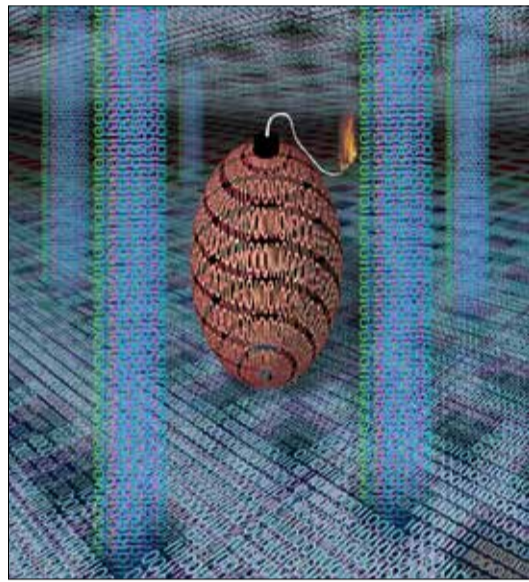
وحدها أن توصلنا إليها لولا توفر عوامل أخرى خاصة بنا . ويمكن أن ندين حجم مسؤوليتنا من خلال دراستنا لهذه العوامل الخاصة سواء منها العوامل الذاتية ، المتمثلة بتقافتنا وأنماط تفكيرنا، ومزاجنا النفسي وبعض من عاداتنا وتقاليدنا ، وغيرها من العوامل المكونة للشخصية العربية . أو العوامل الموضوعية المتفاعلة مع العوامل الذاتية والمؤثرة فيها كالاقتصاد والبنى الاجتماعية، والأنظمة السياسية والخصائص الجغرافية وغيرها . ولكي لا نضل الطريق لا بد من أن ندرس هذه العوامل الخاصة بنا في إطار الأوضاع الدولية السائدة والمصالح الكبرى في العالم ، لنقف بذلك على مدى تأثير هذا كله وتداخله مع نسيج المؤامرات ، التي أشرنا إلى بعض منها . فبهذا سيستقيم الفكر ويصوب التفسير ، وتتجاوز النهج القاصر والمضلل المعتمد على عامل واحد في التفسير كالمؤامرة مثلاً ، التي يكتفي بعضنا بتعليق كل مصائبنا عليها وحدها ، ويكتفي بعضنا الآخر بإنكار وجودها أصلاً إنكاراً يرضى عنه المتآمرون ويباركونه لأنه يخدمهم ويسهل عملهم ، ويساعد على الاستمرار في استغفالنا . فالمؤامرة فعلت فعلها مستفيدة من جملة العوامل الخاصة بنا . وكل مؤامرة تحيكها الدول ذات المصالح الكبرى في العالم تسبقها دراسات تاريخية، واجتماعية ونفسية واقتصادية وثقافية ودينية . وليس سوى البلداء وحدهم من يمكنهم أن يضعوا سياساتهم دون معرفة وخبرة وعلم ، توفرها دراسات متخصصة . وفي هذه المعادلة التي نتحدث عنها يتضح أننا نحن البلداء لافتقارنا إلى العلم والمعرفة والخبرة والصدق في العمل . تصدينا للمؤامرات بعفوية وجهل وفشلنا في كل مواجهاتها . ثم عالج بعض مثقفينا هذه الإشكالية علاجا قاطعاً غير نافع بإنكار المؤامرة جملة وتفصيلاً ، وظنوا أنهم بذلك أراحوا واستراحوا . من هنا ندرك بأن اللوم يجب أن يقع علينا نحن أكثر مما يقع على المتآمرين . فهم يخدمون بمؤامراتهم مصالح بلدانهم . حتى وإن سببت مؤامراتهم لشعوب الأرض كوارث ومآسي تتجاوز في بعض الأحيان مستوى الإذلال والتجوع والتشريد إلى الإبادة الجماعية ، التي تتناقض مع ما يسوقونه من مبادئ ويرفعونه من شعارات إنسانية . ولكن هذا شأنهم، وهذه قيمهم وهذه مصالحهم . فأين نحن من هذا كله ، وأي مصالح نخدم ؟

خاتمة : من المؤلم أن الحياة الإنسانية الكريمة التي نحلم بها أصبحت أشبه بالسهل الممتنع . لغياب أهم شرط من شروطها ، وهو الوحدة العربية التي سيدخلنا التفكير فيها إلى قلب المؤامرة الكبرى على هذه الأمة ، ويجعلنا ننظر إلى مثقفينا المنكرين لوجود المؤامرة على أنهم في واقع الحال مظهر من مظاهر المؤامرة ذاتها، حتى وإن كان معظمهم لا يعي ذلك . فالمؤامرة تتضمن في ما تتضمنه تشويه الوعي وتزوير الحقائق وتجنيد المثقف العربي دون أن يدرك للانسياق في مسار الجهود الاستعمارية الهادفة إلى تدمير وعي الأمة بهويتها الواحدة 12 ، والقضاء على حملها الكبير المتمثل في توحيد وطنها العربي في

الصهاينة في فلسطين وضعت الترتيبات اللازمة لإقامة مملكة في شبه الجزيرة العربية ، يحكمها سلطان نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، تضم نجد والحجاز وملحقاتها . حيث تم اكتشاف الثروات النفطية التي حثت البريطانيين على وضع المخططات والمضي في تنفيذها رغماً عن كل تعهداتهم للعرب ، وللشريف حسين على وجه الخصوص . وكلفت بريطانيا عدداً من أكفأ ضباط مخابراتها بالعمل في المنطقة، وقيادة عملية تنفيذ تلك المخططات . ومن أبرز الأسماء، التي تداولتها الكتابات

المختلفة : توماس إدوارد لورانس المعروف بـ(لورانس العرب)، الذي عمل مستشاراً للشريف حسين ولأبيه فيصل الأول وقائداً لحملتهما العسكرية المساندة للقوات البريطانية في الحرب العالمية الأولى . وهاري سانت جون فليبي المعروف بـ (الحاج عبد الله فليبي) ، مستشار السلطان عبد العزيز آل سعود ، وبرسي كوكس، الذي غطى نشاطه مع زميلته جيرترود بيل، العراق وإيران ومناطق الخليج العربي ، وما عرف فيما بعد (ابتداء من عام 1932 م) بالملكة العربية السعودية . هذه مجرد بعض الأسماء البارزة وخلفها عشرات الأسماء التي عُرف بعضها، والكثير منها لم يعرف . كل هذه الأعمال من تخطيط في الخفاء واستغلال للقادة العرب وتنفيذ محكم ومتدرج ، حتى اكتملت صناعة الواقع السياسي والاقتصادي والثقافي العربي على النحو الذي عشناه ونعيشه اليوم ، لا يمكن أن نغزوها إلى تراكم مجموعة من الصدف بل هي مؤامرات خُددت أهدافها ورسمت خططها، وهيئت أدواتها ونفذت مراحلها في غفلة من العرب ويتعاون مع حكامهم . وما تزال المؤامرات متواصلة وآخرها (الفوضى الخلاقة) التي تشوينا الآن ومشروع الشرق الأوسط الجديد الذي سينكفل إذا لم نقاومه ونسقطه سينكفل بمزيد من تمزيق هذه الأمة التي نعمت بالموقع الجغرافي المتميز، وبمصادر الطاقة الغنية . لكن تبعية حكامها للقوى الاستعمارية وهزال نخبتها الثقافية، وضعف حركاتها السياسية حولت هذه النعمة إلى نقمة وبلاء عظيم .

مسؤوليتنا نحن : إذا كان الآخرون من قوى استعمارية وفعاليات اقتصادية عالمية كبرى ، يتآمرون علينا ، ويستببون في تمزيقنا وضعفنا خدمة لمصالحهم ، فما هي مسؤوليتنا نحن ؟ هنا نأتي إلى الجانب الآخر من المعادلة وهي مسؤوليتنا عما وصلنا إليه من ضعف، وأنحطاط وتمزق وتبعية ، ما كان للمؤامرات الاستعمارية



المتنوعة التي خدمت وتخدم مشاريع الاستعمار الغربي في وطننا العربي ؟ المثال الثالث هو اتفاقية سايكس - بيكو : تقاسمت بريطانيا وفرنسا المشرق العربي وفق ما عُرف باتفاقية (سايكس - بيكو) ، نسبة إلى الدبلوماسي البريطاني مارك سايكس والدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو ، اللذين وضعاً تفاصيل هذه الاتفاقية أثناء الحرب العالمية الأولى خلال عامي 1915 م و 1916 م ، أي في الفترة نفسها التي كان مكماهون يرأس الشريف حسين باسم الحكومة البريطانية، ويوجد عليه بالوعد السخية . بل وفي الفترة نفسها التي كانت تجري فيها الاتصالات بين الحركة الصهيونية العالمية والحكومة البريطانية التي توجت بوعد بلفور وهو الوعد الذي تضمنته رسالة وزير الخارجية البريطانية آرثر جيمس بلفور في تاريخ 2 نوفمبر 1917 م ، إلى اللورد ليونيل روتشيلد بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين . لقد شرعت الدولتان بريطانيا وفرنسا في تنفيذ بنود اتفاقية سايكس - بيكو فور انتهاء الحرب . وعندما مات الشريف حسين كانت اتفاقية سايكس - بيكو قد نفذت بكاملها ، فبريطانيا حصلت على حق الانتداب في العراق وشرق الأردن وفلسطين ، ومدت نفوذها إلى شبه الجزيرة العربية والخليج العربي . وحصلت فرنسا على الانتداب في سوريا، ولبنان . وكان على بريطانيا أن تسحب رجلها (الملك فيصل الأول) من دمشق إلى بغداد ، وتعرضه عن عرشه في سوريا بعرض العراق لكي تخلي سوريا للفرنسيين وفقاً للاتفاقية المذكورة بين الحليفين اللدودين .

فهل تندرج اتفاقية سايكس - بيكو وخلفياتها وتزامنها مع مراسلات مكماهون والشريف حسين ، ومع الاتصالات الحركة الصهيونية بالحكومة البريطانية التي تمخضت عن وعد بلفور ، ومنح فلسطين العربية للصهاينة ، هل تندرج ضمن توصيف المؤامرة ، أم أن من يقول بذلك سوف يتهم بالانتماء إلى (نظرية المؤامرة) ؟ المثال الرابع مملكة عبد العزيز آل سعود : بصورة متوازنة مع تمزيق المشرق العربي وفق اتفاقية سايكس - بيكو ومع الجهود الحثيثة لإقامة دولة

والسؤال الذي يمكن أن نوجهه لمنكري وجود المؤامرة هو : هل ينطبق توصيف المؤامرة ومعناها اللغوي والاصطلاحي على ما حصل ويحصل في فلسطين ، قبل احتلالها وبعده وحتى الآن ، أم أن هذا كله كان مجرد التقاء مجموعة من الصدف العجيبة ، التي لا علاقة لها بمصالح الدول الكبرى، وبالتخطيط المدروس والتآمر المسبق .؟ المثال الثاني - مراسلات الشريف حسين - مكماهون : حيكت بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى وبعدها ، أكثر من مؤامرة في الوقت نفسه ، منفردة أو متعاونة مع حليفاتها ومنافستها فرنسا . فتمكنت في إحداها من تخدير الشريف حسين حاكم مكة بالوعد التي تضمنتها رسائل هنري مكماهون ممثل ملك بريطانيا في مصر ، الموجهة إلى الشريف ، خلال عامي 1915 م و 1916 م ، والتي أبلغه فيها بأن بريطانيا ستعترف بعد انتهاء الحرب باستقلال الأراضي العربية في المشرق العربي ووحدتها تحت حكمه . مؤكداً له بأن بريطانيا ترحب باسترجاع الخلافة الإسلامية إلى يد عربية تنتمي إلى « الدوحة النبوية المباركية » .9

وكان الهدف من وراء تلك الوعود إقناع الشريف بقيادة ثورة مسلحة ضد الدولة العثمانية . وقد التزم الشريف بما طلب منه ولم يلتزم البريطانيون بما وعدوا به من ملك وبتلك الرسائل والوعد ، وبالنشاط الاستخباراتي 10 تم استدراج الشريف حسين ليضع كل قدراته ومكانة أسرته وعلقاتها ونفوذها في خدمة المشروع الاستعماري دون أن يعرف كل خفاياه . وما إن أدى الشريف حسين مهمته وقام بدوره حتى استغنى البريطانيون عن خدماته ، وتركوه فريسة للرجل القوي في نجد عبد العزيز آل سعود «11، الذي وجه جيشه نحو الحجاز بتخطيط وإشراف رجل الاستخبارات البريطانية هاري سانت جون فليبي (الحاج عبد الله فليبي) فاحتل الطائف ، وأخذ يضغط على سلطة الشريف في مكة . واستنجد الشريف بلفائه البريطانيين لكنهم أبلغوه بأنهم يقفون موقف الحياد في ذلك الصراع العربي - العربي، وأوحوا له عن طريق بعض ذوي الرأي بالتخلي عن الحكم لابنه علي والانتقال إلى جدة حفاظاً على حياته . وهكذا فعل وغادر مكة إلى جدة . ثم غادر جدة بطلب من البريطانيين إلى العقبة . وبعد أشهر قليلة من وصوله إلى العقبة أقتله بارجة بريطانية إلى منفاه في قبرص (في مايو 1925 م) ومكث في قبرص ست سنوات (حتى مايو 1931 م) رهن الإقامة الجبرية ، لا يستطيع أن يزور حتى أبناءه الذين وضع البريطانيون اثنين منهم على عرش العراق (فيصل الأول) وشرق الأردن (عبد الله) ضمن المخطط البريطاني الفرنسي ، لتقسيم المنطقة . وظل الشريف حسين يعاني في تلك الجزيرة إذلالاً وعوزاً وسقاماً نفسياً وجسدياً ، إلى أن اشتد به المرض فسمح له بالعودة إلى عمان في أواخر مايو 1931 م ، ليتوفى فيها بعيد وصوله إليها (4 يونيو 1931 م) فماذا يمكن أن نسمة ما حدث للشريف حسين إن لم يكن فصلاً من فصول المؤامرة ، وصورة من صورها العديدة

بالارقام

ضحايا العدوان من المدنيين والأطفال والنساء



تمادى تحالف العدوان الإجرامي الذي تقوده أمريكا والسعودية والإمارات في استهداف اليمن أرضاً وإنساناً على مدى سبع سنوات من العدوان البربري الغاشم، ولم تقتصر جرائمه الوحشية على تدمير البنى التحتية، فقد استهدفت الشعب بكل فئاته من خلال القصف المباشر لمنازل المواطنين نتج عنه استشهاد وجرح أكثر من 46 ألف مدني منهم أطفال ونساء. وقد تابعت صحيفة الجماهير التقارير الصادرة عن المنظمات المستقلة المتخصصة في رصد وتوثيق جرائم وانتهاكات العدوان بحق الشعب اليمني..الى التفاصيل



مركز عين الإنسانية

حيث كشف مركز "عين الإنسانية للحقوق والتنمية" عن جرائم وانتهاكات العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي بحق الشعب اليمني خلال سنواته السبع الماضية.

مركز عين الإنسانية

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده المركز بحضور وزير حقوق الإنسان على الديلمي، أكد رئيس المركز أحمد أبو حمراء استشهاد وجرح 46 ألفاً و 262 مدنياً منهم 17 ألفاً و 734 شهيداً بينهم نساء وأطفال، جراء غارات طيران العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي خلال سبع سنوات.

منشآت خدمية متضررة

وأشار إلى تضرر 630 ألفاً و 479 منشأة خدمية واقتصادية و 12 ألفاً و 613 بنية تحتية جراء غارات العدوان وهجمات البحرية والبرية وفقاً للإحصائيات التي وثقها مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية. وقال أبو حمراء: "إن من بين الشهداء أربعة آلاف و 17 طفلاً، وألفان و 434 امرأة، و 11 ألفاً و 283 رجلاً، فيما بلغ عدد الأطفال الجرحى أربعة آلاف و 586، وأصيب ألفان و 910 امرأة، و 21 ألفاً و 32 رجلاً.

أضرار البنية التحتية

وأوضح أن البنية التحتية المتضررة توزعت ما بين 15 مطاراً، 16 ميناء، 340 محطة ومولد كهرباء، ألفين و 91 منشأة حكومية، ستة آلاف و 743 طريقاً وجسراً، 609 شبكة ومحطة اتصال، وألفين و 799 خزناً وشبكة مياه. وبين رئيس المركز أن عدد المنشآت الخدمية المتضررة بلغت 604 آلاف و 35 منشأة منها 590 ألفاً و 96 منزلاً، و 182 ألف منشأة جامعية، وألف و 612 مسجداً، و 375 منشأة سياحية، و 410 مستشفيات ومرافق صحية، وألف و 214 مدرسة ومركزاً تعليمياً، و 139 منشأة رياضية،



استشهاد وجرح 46 ألفاً و 262 مدنياً منهم 17 ألفاً و 734 شهيداً بينهم نساء وأطفال

و 253 موقعاً أثرياً، و 60 منشأة إعلامية، وتسعة آلاف و 721 حقلاً زراعياً. وأكد تضرر 26 ألفاً و 444 منشأة اقتصادية توزعت بين 11 ألفاً و 901 منشأة تجارية، وتسعة آلاف و 770 وسيلة نقل، و 999 مخزن أغذية، و 965 شاحنة غذاء، و 696 و



كل الحروب

العالمية.. وناشد رئيس مركز عين أحرار العالم الوقوف مع مظلومية الشعب اليمني والعمل على إيقاف حرب العدوان العنيفة. وأكد أبو حمراء أن المركز وثق كل تلك الجرائم من خلال فرق وراصدين بمختلف المحافظات.. لافتاً إلى أن هذه الإحصائيات لا توثق كل الجرائم والمجازر التي ارتكبتها العدوان بحق الشعب اليمني نظرا لعدم مقدرة المركز على توثيق جرائم العدوان في مناطق التماس والمناطق المشتعلة والمحافظات المحتلة.

منظمة انتصاف

وفي ذات السياق فقد أعلنت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل أن عدد ضحايا العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي من الأطفال والنساء في اليمن بلغ 13 ألفاً و 343 قتيلاً وجريحاً خلال سبع سنوات.

قتلى وجرحى من الأطفال والنساء

وأوضحت المنظمة في إحصائية صادرة عنها أن عدد القتلى من النساء والأطفال بلغ ستة آلاف و 274 منهم ألفان و 428 امرأة وثلاثة آلاف و 848 طفلاً.

فيما بلغ عدد الجرحى سبعة آلاف و 69 جريحاً منهم ألفان و 852 امرأة وأربعة آلاف و 217 طفلاً خلال سبع سنوات من العدوان.

وأشارت إلى أن حصار العدوان يتسبب في فقد 100 ألف طفل من حديثي الولادة بمعدل 6 أطفال كل ساعتين، وأكثر من ثلاثة آلاف طفل مصابين بالسرطان معرضون للموت. كما أن أكثر من ألفي طفل مصابون بالأمراض السائلة "سرطان الدم" محرومون من تلقي الرعاية الصحية اللازمة جراء الحصار والعدوان، ومنع دخول المواد المشعة اللازمة لعلاج مرضى السرطان ومنع الحالات الحرجة من السفر للخارج لتلقي العلاج وفق مطالبات وزارة الصحة.

انتشار الأمراض

وبينت الإحصائية أن استمرار العدوان والحصار الجائر أدى أيضاً إلى انتشار العديد من الأمراض بين النساء والأطفال أبرزها سوء التغذية والتشوهات الخلقية الناتجة عن استخدام تحالف العدوان للأسلحة المحرمة دولياً، كما فاقم من عدد الحالات المصابة بأمراض القلب والسرطان. وذكرت أن مخلفات القنابل العنقودية التي ألقاها تحالف العدوان على مدى سبع سنوات تسببت في مقتل وإصابة وتشويه ثلاثة آلاف و 841 مدنياً بينهم نساء وأطفال، منهم ألف و 19 قتيلاً بينهم 115 طفلاً و 39 امرأة، وألفين و 822 جريحاً بينهم نساء وأطفال.

وأكدت المنظمة أن استمرار منع دخول المشتقات النفطية يهدد بتوقف أكثر من ألف و 500 مستشفى ومركز صحي و 400 بنك دم ومختبر، كما يهدد حياة الآلاف من المرضى ويؤدي إلى تفاقم معاناتهم.

مرض الفشل الكلوي

ولفتت إلى أن أكثر من خمسة آلاف و 200 مريض بالفشل الكلوي حياتهم مهددة بالموت بسبب النقص الحاد في المشتقات النفطية المخصصة لخمسة عشر مركز غسيل كلوي في عدد من المحافظات و 200 طفل يولدون يومياً محكوم عليهم بالموت الحتمي في حال انقطاع الوقود كلية عن المستشفيات والمراكز الطبية كما يهدد بإغلاق حضانات المواليد في عدد من المستشفيات. فيما قرابة 200 ألف مريض بالسكري بحاجة للأنسولين الذي يحتاج للتبريد المناسب في ظل مؤشرات حادة بقرب توقف أجهزة تبريدها.

منشآت تعليمية متضررة

وفي قطاع التعليم أفادت الإحصائية بأن إجمالي عدد المنشآت المتضررة 16 ألفاً و 734 مدرسة، منها ثلاثة آلاف و 676 مدرسة جراء غارات وحصار العدوان، في حين بلغ عدد طلاب المدارس المتضررة والمغلقة مليون و 905 آلاف و 615 طالباً وطالبة، وتسرب ما يزيد عن مليون طالب وطالبة من التعليم، إضافة إلى مليوني طفل وطفلة كانوا خارج التعليم من فترات سابقة بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم.

معاونة النازحين

وفيما يتعلق بمعاونة النازحين من النساء والأطفال، أشارت الإحصائية إلى ارتفاع عدد النازحين إلى أربعة ملايين و 495 ألفاً و 558 نازحاً، ووصل عدد الأسر النازحة إلى 670 ألفاً و 343 أسرة في 15 محافظة. وتطرت إلى الوضع الإنساني للنساء والأطفال في المناطق المحتلة، حيث انتشرت جرائم الخطف والاعتصاب بحق النساء والأطفال، وتزايدت معدلات العنف بين الأطفال بمقدار 63% عما قبل العدوان.

ورشة عمل مشتركة لهيئة مكافحة الفساد والمنظومة الوطنية للنزاهة

وأوضح أنه وبعد الانتهاء من مرحلة التخطيط، وإعداد وإشهار الاستراتيجية فإن الجهات المعنية مقبلة على عملية التنفيذ من خلال النهج التشاركي.

وحيا المتوكل جهود الجيش واللجان الشعبية، والأبطال المرابطين في مختلف جبهات الدفاع عن الوطن.. مؤكداً أن العام السابع من العدوان يمر على اليمن في ظل صمود الشعب اليمني وتماسك مؤسسات الدولة وتطور قدراته العسكرية.

وفي الورشة التي حضرها أعضاء الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد المهندس حارث العمري والدكتور عبدالعزيز الكميم والدكتورة مريم الجوفي، وشارك فيها ممثلو 37 جهة، عُقدت أربعة جلسات عمل حيث تناول الخبير الوطني الدكتور نعمان فيروز الآلية التنفيذية للخطة الاستراتيجية.

وأكد أن التنفيذ يقع على كاهل جميع أطراف المنظومة الوطنية للنزاهة، لافتاً إلى أهمية تبسيط الإجراءات لتنفيذ الاستراتيجية بشكل سلس.

واستعرض الدكتور فيروز مكونات إعداد الاستراتيجية والمركبات الرئيسية لها ومساراتها ومتطلبات تنفيذها، وآلية التقويم والمتابعة، ومفاهيمها وخطواتها الأساسية ودورها في إطار التخطيط، وتوزيع الأدوار بين الهيئة وشركائها في تنفيذ الاستراتيجية.

نظمت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد بالشراكة مع أطراف المنظومة الوطنية للنزاهة، ورشة عمل لاستعراض التعليمات والإرشادات الخاصة برقابة وتقييم تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد 2022 - 2026م.

وفي افتتاح الورشة أكد نائب رئيس الهيئة ريدان المتوكل أن الورشة التي تقام تحت شعار «شركاء في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد» تأتي استكمالاً لما سبق من جهود خلال المراحل السابقة في إعداد الخطة وآليات الإعداد والترتيب.. مؤكداً أهمية خروج ورشة العمل بخطوات محددة وعملية من أجل التنفيذ.



تزامناً مع ذكرى يوم الأرض الفلسطيني..

دول الانبطاح والخنوع تشارك في "قمة العار"

بدورها، نددت "حماس" باللقاء قائلة إنه لا يخدم سوى الاحتلال، وهو سلوك يتناقض مع مواقف ومصالح الأمة الرافضة للتطبيع.

وأكدت أن "مشاركة أنظمة عربية في القمة الخماسية في النقب لن تمنح الاحتلال شرعية أو أمناً على الأراضي الفلسطينية..". وأشارت "لجان المقاومة" الفلسطينية إلى أن اجتماع وزراء الخارجية العرب في النقب، هو "إمعان في السقوط المدوي والتطبيع المخزي مع العدو". ونددت طهران باجتماع النقب معتبرة أنه خيانة للقضية الفلسطينية.

وأكد خطيب زاده أن "أي محاولة لتطبيع وإقامة علاقات مع الإرهابيين الصهاينة ومحتلي القدس يعد خنجراً في ظهر الشعب الفلسطيني المظلوم وهدية للاحتلال الإسرائيلي الذي يقتل الأطفال ويواصل المجازر واحتلال الأراضي الفلسطينية".

وشدد خطيب زاده فإن "التجربة التاريخية أثبتت أن عملية التسوية والاستسلام مع هذا الاحتلال لم تسفر إلا عن هزيمة وإذلال شعب البلد الذي يطبع مع تل أبيب".

كما حذر خطيب زاده من "فتنة وشرب الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة"، مؤكداً "استعداد بلاده للتعاون وتوسيع العلاقات الثنائية مع دول المنطقة ومواجهة المؤامرة الإسرائيلية الأمريكية لإثارة الفتنة والحروب وانتشار زعزعة الاستقرار في منطقة غرب آسيا".

لاقت قمة العار السداسية في النقب الغربي والتي ضمت الكيان الصهيوني وأمريكا مع دول التطبيع العربي "مصر والبحرين والإمارات والمغرب" ردود فعل شعبية غاضبة استهجنتم تمادي دول التطبيع في حجب المؤامرات ضد الأمة ومقدساتها وكرامتها وسيادة دولها.

وتزامنت القمة المخزية مع احتفالات الشعب الفلسطيني المقاوم بذكرى يوم الأرض الفلسطيني.. إن هذه الدول التي باعت نفسها لأعدائها طمعاً بالحماية من السقوط والغضب الشعبي، لاقت استهجاناً وادانته كبيرة من قبل النشطاء والسياسيين والمحللين الذين اعتبروا هذه القمة المخزية طعنة في خاصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وأدانت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، القمة السداسية قمة العار في النقب مؤكدة أن انعقادها ما هو إلا طعنة نجلاء في خاصرة الشعب الفلسطيني وقضيته كما اعتبرها قمة المتخاذلين العرب الساقطين في وحل العمالة المنبطحين للكيان.

وشجبت الفصائل الفلسطينية للقاء العربي الأمريكي الصهيوني في النقب، ووصفته بـ"اللقاء التطبيعي الذي يجسد حالة الضياع".

واعترفت حركة "الجهاد الإسلامي" أن "هذا اللقاء يعكس ضياع الهوية العربية للدول التي ارتضت أن تكون جزءاً من مشروع التطبيع مع العدو".



اصداء كبيرة لعملية "الخضيرة" البطولية

ولم تتوصل التقييمات الأولية للأمن بوجود صلة مباشرة للمنفذين مع أي بنية تحتية، أو مع منفذ عملية بئر السبع "محمد أبو القيعان" الذي كان مؤيداً هو الآخر لتنظيم داعش.

يشتهر بأن المنفذين كانوا يحاولون الوصول إلى مطعم بيع الشاورما في المكان لمواصلة العملية وقتل من بداخله، قبل أن يصل إليهما أفراد الوحدة السرية ويشتبكان ويقتلان. والقيتلان في العملية هما من قوة "حرس الحدود"، أحدهما من أصول درزية، والأخرى إسرائيلية من نتانيا.

وحظيت العملية بمباركة واسعة داخل فلسطين المحتلة وخارجها، والتأكيد بأنها نقطة انطلاق جديدة في سبيل تحرير الأرض المحتلة.

واعتبر حزب الله عملية الخضيرة أبلغ رد عملي على لقاءات التطبيع الشائنة وباركت فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية واليمينية للشعب الفلسطيني المجاهد نجاح العملية الاستشهادية النوعية في مدينة الخضيرة المحتلة.

وقال حزب الله: إن هذه العملية تؤكد ثبات الشعب الفلسطيني وإرادته الصلبة في مواجهة الاحتلال بكل الامكانيات والادوات المتاحة وبما يتناسب مع طبيعة المعركة وطرق المواجهة المختلفة.

وأشار حزب الله إلى أن القرار الحقيقي هو قرار الشعب الفلسطيني الذي يؤكد كل يوم أن لا مكان للصلح، والتطبيع مع هذا العدو المجرم، بل هي مواجهة بطولية متصاعدة حتى النصر والتحرير الكامل.

من الوصول إليه عبر جناح المركبة ويقوم بتصفيته. فيديو كاميرا أمنية وثقت الهجوم، أن أفراداً من الشرطة الإسرائيلية كانوا بالمكان ردوا بإطلاق النار تجاه المنفذين قبل أن يهربوا من المكان دون معرفة فيما إذا أصيبوا فيه، إلا أن إطلاقهم النار لم يمنع المنفذين من الاستيلاء على سلاح مجهزة واستخدامه لمواصلة هجومهم.

وقال موظف في متجر قريب من الهجوم، إن المنفذين كانوا ينتظران وصول الحافلة وحين اقتربت تم فتح النار عليها، وأطلقا رشقات نارية بعد أن أطلقا طلقتين فقط في البداية، ولمدة دقيقتين تم إطلاق عدد كبير من الرصاص تجاه الحافلة ومحيطها.

ووفقاً للموقع العربي، فإن تدخل أفراد الوحدة السرية الذين تصادف وجودهم في مطعم قريب منع المنفذين من قتل عدد آخر من الإسرائيليين.. وقال والد الشاب أيمن إغبارية، أن عائلته صدمت من الهجوم ولم تكن تعلم أنه يخطط لتنفيذه، وأن نجله كان يقضي معظم وقته في غرفته أو في العمل، ولم يشعر أنه كان يخطط لشيء.

وبحسب الموقع، فإن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تدرس تنفيذ عملية اعتقال إداري بحق مشتبه بهم في إمكانية تنفيذهم هجمات وخاصة ممن اعتقلوا سابقاً بتهمة تأييد تنظيم "داعش" الذي أعلن مسؤوليته عن الهجوم.. وبحسب جهاز الشاباك، فإن إبراهيم إغبارية كان معتقلاً لدى الجهاز سابقاً بتهمة تأييد تنظيم داعش، ومحاولته الانضمام للتنظيم، واعتقل لمدة عام ونصف، في حين أيمن اعتقل لمدة أسبوعين للاشتباه بحيازته أسلحة ولم تثبت عليه التهمة.

نشرت وسائل الإعلام العربية الإثنان الماضي تفاصيل جديدة حول عملية إطلاق النار التي وقعت في الخضيرة وأدت لمقتل شرطين إسرائيليين، وإصابة 12 آخرين بجروح متفاوتة. ونفذت العملية من قبل شايبين فلسطينيين هما: إبراهيم وأيمن إغبارية، وكلاهما من سكان أم الفحم داخل الخط الأخضر.

وفقاً لموقع واي نت العربي، فإن المنفذين وصلا إلى شارع هربرت صموئيل في الخضيرة عند الساعة 8:40 من مساء أمس بتوقيت القدس المحتلة، ووضعوا مركبة خاصة بهما في مكان قريب وترجلا حتى وصلا إلى محطة الحافلات وانتظروا لوقت قصير بهدف محاولة جمع عدد أكبر من الإسرائيليين، وبعد ثوانٍ من نزول الركاب من الحافلة أطلقوا النار على 3 إسرائيليين كانوا داخل محطة للحافلات ما أدى لمقتل شرطي وشرطية إسرائيليين، وأصيب الثالث بجروح خطيرة.

وتفيد المصادر أن المنفذين كانوا بحوزتهم أسلحة رشاشة، ومسدسات وسكاكين ورصاصات وصل عددها إلى أكثر من 1000، وبعضها مسروق من الجيش الإسرائيلي.

وقال أحد ضباط الوحدة السرية الذين خاضوا اشتباكاً مع المنفذين، إنه كان يقف قرب أحد المباني ولم يدخل المطعم بعد، وحين سمع إطلاق النار وصل للمكان ووجد أحد المنفذين بحوزته بندقية M16، وأنه بادر بإطلاق النار عليه برصاصات واحدة في منتصف رأسه وقتله على الفور، فيما كان المنفذ الثاني يتمركز خلف مركبة مازدا تعود للمنفذين وصلا إلى مكان العملية عبرها، وتبادل مع ضباط آخرين إطلاق النار معه قبل أن يتمكن



الفلسطينيون يُحيون "يوم الأرض" تأكيداً على حق العودة والتمسك بالمقاومة

صوت واحد في يوم الأرض يتلاحم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والنقب المحتل في الذكرى الـ46 ليوم الأرض في مشهد وطني بامتياز، ليؤكد مجدداً على الرفض القاطع لسياسات الاحتلال "الإسرائيلي" بالاستيطان والتهجير والتهود، في ظل مساعيه اليومية بالاستيلاء على المزيد من أراضي الفلسطينيين.

ويحيي الفلسطينيون في الوطن والشتات الذكرى الـ46 ليوم الأرض الخالد الذي يصادف الثلاثين من مارس من كل عام، حيث استشهد وأصيب واعتقل في هذا اليوم، العشرات من الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، خلال دفاعهم عن حقوقهم وأراضيهم.

وتعود أحداث هذا اليوم، لعام 1976، بعد استيلاء سلطات الاحتلال على آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 48، وقد عم إضراب عام، ومسيرات من الجليل إلى النقب، واندلعت مواجهات أسفرت عن استشهاد ستة فلسطينيين، وإصابة واعتقال المئات.

العليا في الداخل المحتل، محمد بركة: "نحن أبناء شعب واحد، وقضية واحدة، ومستقبل واحد".

وأكد بركة أن هذه الأيام التي نواجهها قاسية وصعبة، وأن "القدس تواجه معركة عاتية، عندما فصلت عن سائر المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967، ومن خلال ممارسات إجرامية على الأرض تطال البيت والأرض والتاريخ والمقدسات".

وأشار إلى أنه "وفق معطيات العام الماضي، فإن إسرائيل تهدم مبنى في النقب لـ6 ساعات"، وشدد على أنه "إذا غابت الإرادة السياسية من أجل إنهاء الانقسام، فيجب تفعيل الإرادة الشعبية، لنقول جماهير شعبنا في كل مكان كلمتها، من أجل إنهاء هذا الفصل المظلم من تاريخ شعبنا".



للمخططات السلطوية التي تستهدف الوجود العربي في النقب ومصادرة نحو 800 ألف دونم التي تعتبر آخر ما تبقى لهم.. وحذر المتحدثون من تمادي حكومة الاحتلال "الإسرائيلية" في مخططات التهويد والاستيطان على حساب الوجود العربي في النقب، مشددين على استمرار مسيرة النضال وعدم التراجع رغم محاولات الترويع والترهيب التي تعتمدها المؤسسة الصهيونية من خلال مواصلة الاعتقالات للشبان والناشطين من النقب إلى جانب إخضاع العديد من السكان والأهالي وأصحاب الأراضي.

وحذرت الكلمات من تمادي سلطات الاحتلال في مخطط التهجير والاقتراع وفرض مخطط اعتراف وهمي لبعض القرى، لتهجير السكان وتجميعهم على أقل مساحة من الأرض. من جهته، قال رئيس لجنة المتابعة الفلسطينية

أطلق الفلسطينيون فعاليات إحياء يوم الأرض في مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر فعاليات أكدت على حق العودة إلى كل أرض فلسطين، والتمسك بالمقاومة وسيلة لتحقيق ذلك.

وشاركت جماهير غفيرة من أهالي الداخل المحتل في مراسم إحياء ذكرى الـ46 ليوم الأرض في النقب. وتضمنت مراسم إحياء الذكرى التي شاركت بها مختلف القيادات والفعاليات السياسية والحزبية والشعبية والقوى الوطنية، زرع أشجار الزيتون في أراضي سعوة والأطرش التي تم تجريفها وحرثها قبل عدة أشهر من قبل سلطات الاحتلال.

وشملت فعاليات المهرجان الذي دعت إليه اللجنة العليا للجماهير العربية، ويُنظم تحت عنوان "صامدون في النقب"، فقرات فنية وأناشيد وطنية وكلمات لعدد من قيادات الأحزاب والفعاليات الجماهيرية.

وأكدت الكلمات رفضها لمخططات مصادرة الأراضي والمشاريع الاستيطانية التي تحركها حكومة الاحتلال، وشددت على ضرورة مواصلة النضال الشعبي للتصدي



عضو السياسي الاعلى السامعي يشيد بدور الإعلام الحر في مواجهة العدوان والحصار

فيما استعرضت الإعلامية آمال الحسيني تقرير لجنة دعم الصحفيين، وجرائم دول العدوان بحق الإعلاميين والصحفيين اليمنيين، التي راح ضحيتها الكثير منهم خلال السبع سنوات الماضية. وأشار التقرير إلى تعرّض عدد من المؤسسات الإعلامية للقصف الجوي المباشر، واستهداف أكثر من أربعين مركزاً، وإرسالاً إذاعياً وتلفزيونياً تابعاً للمؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بالقصف الجوي المباشر.

أشاد عضو المجلس السياسي الأعلى، سلطان السامعي، بدور وسائل الإعلام الرسمية والأهلية في مواجهة العدوان، وكشف مؤامراته. جاء ذلك في كلمة له، لدى حضوره ندوة نظمتها لجنة دعم الصحفيين في صنعاء، لإطلاق تقريرها السنوي بعنوان "الإعلام اليمني تحت النار والحصار.. سبع سنوات من الحرب المنسية". وأكد عضو السياسي الأعلى ضرورة استمرار وسائل الإعلام في القيام بدورها الكبير لنقل الحقائق وفضح جرائم العدوان.

صفقة كبيرة لتبادل الأسرى شملت شقيق الفار هادي



كشف رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى عبد القادر المرتضى النقاب عن التوصل إلى توافق على صفقة كبيرة لتبادل الأسرى مع المرتزقة تشمل 2223 أسيراً من الطرفين.

وقال رئيس لجنة الأسرى إن الصفقة التي جرى التوصل إليها وتمت برعاية الأمم المتحدة في 21 من مارس الحالي تشمل 1400 أسير من الجيش واللجان مقابل 823 من قوات المرتزقة والعدوان بينهم 16 أسيراً سعودياً و3 سودانيين على رأسهم ناصر منصور هادي شقيق الفار الخائن هادي والخائن محمود الصبيحي.

قسات بعية:

النضال الوطني والقومي
 2- حماية وحدة الوطن، والذود عن سيادته، واستقلاله والإسهام الفعال في بنائه.. والمشاركة الفاعلة في النضال الوطني والقومي لصد كل تأمر يستهدف منجزات الشعب الوطنية والقومية.
 3- المساهمة في بناء الوطن من خلال المشاركة الفعلية في النشاطات الشعبية المختلفة.. وأعمال البناء الهادفة إلى رفع مستوى شعبنا ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

*من برنامج العمل السياسي للحزب- على الصعيد العسكري

عروبة اليمن

إن اليمن أرضاً وشعباً يمثل جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي والأمة العربية.. وأن الحدود المصطنعة التي فرضت على الوطن العربي بحكم الاستعمار وقوى التخلف لا يمكن أن تمثل في نظرنا إلا عائقاً وهمياً لا يمكن القبول به، وبالتالي فإن النضال من أجل وحدة عربية شاملة يعني نضالاً ضد أعداء الشعب اليمني، والأمة العربية بكاملها من استعماريين، وصهاينة وانفصاليين. فالوحدة إذاً في مضمونها الدفاع عن مصلحة الجماهير الشعبية وأن أعداء الوحدة - منطقياً - هم أعداء الجماهير

* من برنامج العمل السياسي للحزب

حزب (البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن) قومي يؤمن بأن القومية حقيقة حية خالدة، وبأن الشعور القومي الواعي الذي يربط الفرد بأمتة ربطاً وثيقاً هو شعور مقدس حافل بالقوى الخالقة، وحافظ على التضحية وباعث على الشعور بالمسؤولية، وهو عامل على توجيه إنسانية الفرد توجيهها عملياً مجدياً، والفكرة القومية التي يدعو إليها الحزب هي إرادة الشعب العربي أن يتحرر، ويتوحد وأن تعطى له فرصة تحقيق الشخصية العربية في التاريخ، وأن يتعاون مع سائر الأمم على كل ما يضمن للإنسانية سيرها القويم إلى الخير والرفاهية.

* المبدأ الثاني من المبادئ العامة في دستور البعث



سلامات للرفيق عبد الكريم

تعرض أستاذنا عضو القيادة القطرية رئيس المكتب الإعلامي الرفيق عبد الكريم الديلمي لوعكة صحية نقل إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج في العناية الطبية المركزة.. أسرة تحرير "الجماهير" تصلي وتدعو الله العلي القدير أن يمن على الرفيق عبد الكريم بعاجل الشفاء وألا نرى فيه سقماً وأن يمنحه القوة والصحة والعافية إنه سميع الدعاء.

* أسرة تحرير "الجماهير"

انهيار وشيك للاقتصاد الخليجي!

وتجرت العادة على أن تسير الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي على خطى البنك المركزي الأمريكي بشأن أسعار الفائدة، لأن عملاتها مربوطة بالدولار الأمريكي، باستثناء الكويت التي تربط عملتها بسلة عملات من بينها الدولار.

تحذيرات متصاعدة من حدوث انهيار كبير للاقتصاديات الدولية المرتبطة بالدولار، وفي مقدمتها الاقتصاديات النفطية في منطقة الخليج.



قال صندوق النقد الدولي إن تحول سياسة الاحتياطي الفيدرالي يجلب مخاطر لدول الأسواق الناشئة التي تعتمد على التمويل بالدولار.

ويرى محللون اقتصاديون أنه في حال تعرض الاقتصاد العالمي لأزمة كبيرة بسبب العمليات العسكرية في أوكرانيا فإن الدول التي تربط تعاملاتها الاقتصادية وعملة المحلية بالدولار سوف تتعرض للانهايار وفي مقدمتها دول الخليج.

وتابع: " هذه الوتيرة الأسرع لتطبيع الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة، تزيد من المخاطر التي تواجهها البلدان الأخرى التي تعتمد على التمويل بالدولار، خاصة في الاقتصادات الناشئة والنامية".

من سلسلة جرائم العدوان "2"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبتها السعودية الإماراتي الصهيونيين ضد المدنيين خلال سبع سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

جريمة استهداف المدنيين في مديرية يريم



شنت طائرات تحالف العدوان الصهيوني الأمريكي السعودي الإماراتي في منتصف ليل الثلاثاء ٣١ مارس ٢٠١٥م عدة غارات جوية غاشمة على مناطق أهلة بالسكان في مديرية يريم التابعة لمحافظة إب استهدفت منازل وممتلكات خاصة ومنشآت تجارية ومحطات وقود.

نجم عن هذا القصف الغاشم استشهاد ٣٢ مدنيا بينهم تسعة أطفال وثلاث نساء، بالإضافة إلى إصابة ٨١ مدنيا آخرين بإصابات بالغة بينهم ٧ أطفال و ١١ امرأة، وإحداث حالة من الهلع والذعر بين النساء والأطفال، وأثار نفسية مروعة سوف تصاحبهم طوال حياتهم.

وبالإضافة إلى الخسائر البشرية الناجمة عن هذه الغارات الجوية العدوانية، أدى هذا الاستهداف إلى إحداث أضرار مادية جسيمة لحقت بالأماكن المتضررة، وتدمير 7 ناقلات نفط، وثلاث شاحنات تحمل مواد غذائية، وتدمير واحترق سيارات وممتلكات خاصة وعدد من مزارع المواطنين في المناطق المستهدفة.

#المصدر: "هيروشيما اليمن" - الصادر عن الدائرة الحقوقية في حركة أنصار الله



برج آزادي طهران يضيء بالعلم اليمني وقادة الثورة الشعبية اليمنية في اليوم الوطني للصمود

أضاءت السلطات الإيرانية برج آزادي في العاصمة طهران بالعلم اليمني وصور قادة الثورة الشعبية اليمنية في ليلة "اليوم الوطني للصمود". وجاء ذلك بمناسبة مرور 7 أعوام على بدء الحرب العدوانية التي تشنها السعودية والإمارات على اليمن بدعم أمريكي صهيوني.. الجدير ذكره أن برج آزادي هو برج يقع على مدخل العاصمة الإيرانية طهران ويحيط بالبرج ميدان يعرف بميدان آزادي، يبلغ ارتفاع البرج 50 متراً وهو مغطى بشكل كامل بالرخام.